الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

مشكلة الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

مصطلحات الدراسة

حدود الدراسة .

obeikandl.com

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

تؤدي الدافعية دورًا فعالاً في التعلم ، كونها تثير انتباه المتعلم ، وتحافظ على دوامه طيلة فترة التعلم ، فالدافعية هي قوة ذاتية تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف ما ، وتحافظ على دوام ذلك السلوك ما دامت الحاجة قائمة إلى ذلك .

وقد أوضح الباحثون في مجال الدافعية الإنسانية أنه يمكن للدافعية أن تستثار إما بعوامل داخلية ذاتية :(حاجات ، ميول ، اهتمامات) أو خارجية بيئية:(كالأشخاص ، الأفكار ، الأشياء).

ولهذا يتعين على المعلمين الذين يرغبون في رفع مستوى الدوافع الداخلية عند طلابهم نحو بذل الجهد الدراسي ، أن يتعلموا كيفية تهيئة البيئة الدراسية اللازمة للارتقاء بإدراكات الطلاب لكل من الكفاءة والضبط . (CheryI L. Spaulding , 1992 , P . 8)

وبغض النظر عن الدافعية سواء كانت داخلية أم خارجية فإنها ضرورية لحفز الطلاب للتعلم فلا تعلم بلا دافعية ، حتى وإن كانت هناك فروق فردية بين الطلاب في التأثر بقوة الدافعية ، ومقدار حماستهم للتعلم (جمال القاسم ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٤) .

ويتفق معظم التربويين على أن تحفيز الطلاب نحو أهداف مناسبة أحد المهام الأساسية للعملية التعليمية . ويفسر بعض علماء النفس الدافعية على أنها سمة من سمات شخصية الفرد فبعض الأفراد لديهم حاجة قوية إلى التحصيل ، أو لديهم خوف من الامتحانات أو اهتمام بالغ بالفن ، لذلك نراهم يسلكون سلوكًا يتفق أو يتماشى مع تلك الحاجات أو تلك الاهتمامات التي لديهم .إن هؤلاء الأفراد يبذلون جهدًا كبيرًا من أجل التحصيل ، أو تجنب الامتحانات ، أو يقضون ساعات طويلة في الملاعب (محمد البيلي وآخرون ، ٢٠٠١).

وتشير نتائج البحوث التجريبية التي أجراها ماكليلاند Mcclelland ومساعدوه التي تناولت تقديم برنامج دافعية الإنجاز بأن الأفراد الذين تلقوا برنامجًا خاصًا برفع دافعية الإنجاز أو تنميتها قد تحدث تغيرات أساسية سواء على المستوى الفكري حيث أصبحوا أكثر انشغالاً واهتمامًا بتحقيق قضايا إنجازية ، ووضع أهداف مستقبلية ، والتخطيط لتحقيقها ، أو على المستوى السلوكي حيث أصبح أداؤهم أكثر إتقانًا (صفاء الأعسر ، وآخرون ، ١٩٨٣ ص ١٢) . ومن هنا تأتي أهمية تدريب الطلاب المكفوفين بصريًا على برنامج تنمية دافعية الإنجاز، ومعرفة أثر البرنامج التدريبي لدافعية الإنجاز على كفاءتهم الشخصية والاجتماعية . ويعد بث روح الإنجاز والمنافسة بين

الطلاب المكفوفين بصريًا أمرًا ضروريًا لرفع أدائهم وتحسينه ، والعمل على استثمار إمكاناتهم بما يضمن لهم التوافق مع البيئة المحيطة ، وتأهيلهم للاندماج في المجتمع الذين يعيشون فيه .

فالدافعية تعد مكونًا جوهريًا في سعي المكفوف بصريًا لتحقيق ذاته ، إذ يشعر المكفوف بصريًا بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من أهداف ، وفيما يسعى إليه من أساليب تضمن له حياة أفضل. أن تنمية دافعية الإنجاز والكفاءة الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين بصريًا سوف يساعد على فهم الإنسان لذاته وذوات الآخرين فهمًا أفضل ، مما يتيح له الحياة في مناخ نفسي مشبع بالاطمئنان والرضا ، ويسهم في ارتقاء قدراته واستعداداته ويساعد على أداء أفضل للعمل في مختلف مجالات الحياة . وكذلك يساعد على الفهم والتفسير والتنبؤ بالوقائع والأحداث المتصلة بالحياة اليومية ، فأصحاب الدافع القوي يتميزون بالمثابرة والكفاءة العالية في أشكال مختلفة من الأداء كما أن لديهم مفهومًا مرتفعًا عن ذواتهم ، ويتميزون بأنهم كثيرو الحركة وراغبون في التعبير ، ويقاومون الضغط الخارجي .

إن نجاح برامج الرعاية التربوية والنفسية للمكفوفين بصريًا يعتمد إلى حد كبير على معرفة ما تتركه الإعاقة من آثار حقيقية على بعض جوانب الشخصية. فيجب أن نوفر السبل التي تتيح الفرص للمكفوفين بصريًا لكي ينجزوا ويشقوا طريقهم في الحياة ويؤدوا وظائفهم في مجالات الحياة المتنوعة داخل المجتمع ويساهموا في الانتاج وبناء مجتمعهم الذي يعيشون فيه ، ومساعدتهم على تنظيم شخصياتهم بما يحقق النضج النفسي والاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتي (الشخصي) والاجتماعي والثقة بالنفس .

وموضوع الدراسة الحالية يتناول أثر برنامج تدريبي لدافعية الإنجاز في تنمية الكفاءة الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين بصريًا في دولة الكويت . أن دافعية الإنجاز تساعدنا على فهم الحقائق المتعلقة بالسلوك والتعلم وتفسيرها ، حتى يمكن وضعها في الاعتبار عند رسم البرامج التربوية والاجتماعية والنفسية للمكفوفين بصريًا وتخطيطها .إن من واجبات المربين أن يكتشفوا استعددات كل طالب مكفوف بصريًا وقدراته وميوله، وتنميتها وحتى يستطيع أن يقرر اتجاهًا مناسبًا لمهنته المستقبلية.

مشكلة الدراسة :

دافعية الإنجاز سمة من سمات الشخصية ، تنعكس آثارها على الفرد والمجتمع ، وترفع الدافعية من مستوى أداء الفرد وتفوقه وذلك من خلال مد هذه الدافعية لسلوك الفرد بالطاقة

والنشاط ، ولذلك فإن تقديم أي فرصة لتنمية دافعية الإنجاز لدى المكفوفين بصريًا سوف يكون له مردود على خبراتهم الشخصية المختلفة ، وعلى إحساسهم بالكفاءة الشخصية ، فالمكفوف بصريًا الذي لديه إحساس قوي بالكفاءة الشخصية ، يضع أهدافًا تحتاج إلى تحدٍّ ، ويثابر في الوصول إليها حتى لو واجهته عقبات ، ولذلك يجب معرفة كيفية تنمية دافعية الإنجاز ، والبرامج التي تسعى حول إمكانية زيادة دافعية الإنجاز وأثرها على المكفوفين بصريًا . فالدراسات التي أجريت على دافعية الإنجاز لدى المكفوفين بصريًا نادرة في الوطن العربي وفق علم الباحثة ولا سيما في دولة الكويت التي لم تعثر الباحثة على دراسة واحدة لبرانامج حول إمكانية زيادة دافعية الإنجاز لدى الطلاب المكفوفين بصريًا . ولذلك تسعى الدراسة تدريب الطلاب المكفوفين بصريًا في دولة الكويت على تنمية الدافعية للإنجاز لتعرف أثر ذلك على تنمية دافعيتهم للإنجاز وكفاءتهم الشخصية والاجتماعية.

وفي ضوء ما سبق تحدد الباحثة أسئلة الدراسة فيما يلي :

١ – ما أثر البرنامج التدريبي في تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلاب المكفوفين بصريًا؟

٢ – ما أثر البرنامج التدريبي لدافعية الإنجاز على تحسن أداء المجموعة االتجربية من الطلاب المكفوفين بصريًا في الكفاءة الشخصية والاجتماعية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية هي :

أ – هل يختلف أداء المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة بعد الانتهاء من البرنامج في مهارات الكفاءة الشخصية والاجتماعية ؟

ب– هل يتحسن أداء المجموعة التجريبية بعد البرنامج عن أدائهم قبل البرنامج في الكفاءة الشخصية والاجتماعية ؟

ج – هل يختلف أداء البنين عن البنات في المجموعة التجريبية قبل البرنامج في الكفاءة الشخصية والاجتماعية ؟

د – هل يختلف أداء البنين عن البنات في المجموعة التجريبية بعد البرنامج في الكفاءة الشخصية والاجتماعية ؟

هـ – هل يختلف أداء المجموعة التجريبية في الكفاءة الشخصية والاجتماعية بعد مرور فترة من الأداء القياسي الفوري ؟

obeikandl.com

أهمية الدراسة :

١ – يمكن وضع توصيات إرشادية وعلاجية لأسر المكفوفين بصريًا ، لمساعدة أبنائهم للوصول إلى مستوى أعلى للإنجاز، وعلى معرفة حدود إمكاناتهم وتكوين شخصياتهم السوية .

٢ – يمكن الاستفادة من نتائج دراسة دافعية الإنجاز في التوجيه المهني والتربوي . وتوجيه الطلاب المكفوفين بصريًا ذوي الدافعية العالية للإنجاز في أعمال معينة يحققون من خلالها مستويات عالية من النجاح المهني .

٣ – يمكن الأجهزة التربوية والتعليمية من إعداد البرامج التربوية التي تكفل تربية المكفوفين بصريًا ورعايتهم ، ومراعاة احتياجاتهم الاجتماعية ، والتربوية والنفسية المختلفة . وقد وجدت الباحثة ندرة الدراسات المتعلقة بالمكفوفين بصريًا ولاسيما في دولة الكويت وفق علم الباحثة .

فالمكفوف بصريًا يحتاج إلى رعاية خاصة تساعده على التكيف مع البيئة من حوله وتساعده على الاعتماد على نفسه وعلى التوافق النفسي والاجتماعي ، كما تساعده على تنمية حواسه وقدراته بما يسمح له بالاستفادة منها إلى أقصى درجة ممكنة . ومن هذا المنطلق فإن أهمية الدراسة الحالية تكمن في أهمية الموضوع الذي تتصدى لدراسته وهو تنمية الكفاءة الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين بصريًا في المرحلة المتوسطة عن طريق برنامج تدريبي لدافعية الإنجاز ، ولا شك أن هذا الجانب ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أم من الناحية التطبيقية .

فمن الناحية النظرية تتمثل أهمية الكفاءة الشخصية والاجتماعية في كونها أساس بناء الشخصية من الناحية المعرفية والوجدانية والاجتماعية للفرد ، والوسيلة الأساسية للتعلم والتوافق الشخصي والاجتماعي ومن الناحية التطبيقية تتحسن سلوكيات الفرد حيث تؤثر في تعامله مع زملائه ومعلميه وأقربائه ، وتؤدي الكفاءة الشخصية والاجتماعية إلى تنمية الثقة بالنفس وبالآخرين ، والاعتماد على النفس في أداء الأعمال الموكله إليه والشعور بالكفاءة والجدارة .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى بحث أثر برنامج تدريبي لتنمية الدافعية للإنجازعلى الكفاءة الشخصية والاجتماعية لدى المكفوفين بصريًا .

فالبرنامج يشجع الطالب المكفوف بصريًا على التحصيل الدراسي وعلى إنجاز الأعمال الصعبة التي تتطلب مهارة عالية وتحديًا ومثابرة من أجل النجاح ، وحتى لا يستسلم الطالب

المكفوف بصريًا لكف البصر ويفشل بسهولة ، فالبرنامج يوجهه إلى الإنجاز في المجال العقلي والمعرفي إلى المدى الذي تسمح به قدراته ، وفي المجال الاجتماعي إلى المدى الذي تسمح به سماته الشخصية ، فيسعى الطالب المكفوف بصريًا إلى التفوق باستمرار، وأن يستغل قدراته العقلية إلى أقصى حد مستطاع ، مما يجعله ناجحًا في دراسته ، مجدًا في عمله ويؤدي ذلك إلى تنمية الثقة بالنفس وبالآخرين والشعور بالكفاءة والجدارة ، والاعتماد على النفس والتفوق في المدرسة ، والنجاح في العمل ، فيدرك الطالب المكفوف بصريًا تقدير الآخرين واحترامهم ، ويتوافق توافقًا حسنًا مع نفسه ومع المجتمع، وهذا يجعله راضيًا عن نفسه وعن الآخرين .

.

مصطلحات الدراسة :

تعريف المكفوفين بصريًا :

تعرف الباحثة المكفوفين بصريًا بأنهم الأفراد الذين لا تزيد قوة الإبصار عندهم عن ٦/٦٠ في أقوى العينين باستعمال النظارة الطبية وهم فئتان : فئة المكفوفين بصريًا كليًا Total Blind وتشمل الذين فقدوا القدرة على الإبصار تمامًا ، وفئة كف البصر الجزئي Partially Blind وهم الأفراد الذين لديهم إدراك ضئيل للضوء ، وهي حال فقدان الشخص القدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية مما يؤثر سلبًا في أدائه ونموه ويحتاج إلى تعديلات خاصة على أساليب التدريس والمناهج والوسائل التعليمية، وهم أولئك الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة بطريقة برايل في المدارس الخاصة (مدرسة النور) .

تعريف الدافعية للإنجاز achievement motivation:

تعرف الباحثة الدافعية للإنجاز بأنها حالة نفسية تدفع الطالب المكفوف بصريًا إلى النشاط والعمل بجدارة لتنمية قدراته المعرفية والوجدانية والنفس الحركية لتحقيق النجاح والتفوق الدراسي ونيل تقدير الآخرين وتقبلهم .

وتعرف دافعية الإنجاز إجرائيًا بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في أبعاد مقياس دافعية الإنجاز المستخدم في الدراسة والتي تتكون من ثلاثة أبعاد وهي :

١ – تحديد الهدف ٢ – الطموح العام ٣ – المثابرة على بذل الجهد .

obeikandl.com

تعريف الكفاءة الشخصية والاجتماعية Personal and Social Competency :

وتعرف الباحثة الكفاءة الشخصية والاجتماعية بأنها القدرة على الأداء الجيد مع الآخرين في كل نواحي الحياة ، وأن يكون الفرد سعيدًا وناجحًا بتفوق في مجالات الحياة كافة سواء كان النجاح أكاديميًا (الطالب) أم النجاح في العمل (الموظف) أم في العلاقات الاجتماعية .

وتعرف الباحثة الكفاءة الشخصية والاجتماعية إجرائيًا بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب المكفوف بصريًا في مقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية المستخدم في الدراسة ، حيث إن الدرجة التي يحصل عليها الطالب المكفوف بصريًا تشير إلى مستوى كفاءته الشخصية والاجتماعية في الأبعاد التالية :

١ – كفاءات معرفية : تتضمن النواحي المعرفية ، والمعلومات ، والفِكَر، والمدركات اللازمة للأداء الجيد ، والتي من دونها لا يستطيع المتعلم اكتساب المهارات الضرورية لهذا الأداء .

٢ – كفاءات الأداء : وتتضمن المهارات النفس حركية الضرورية للعمل الذي يعد المتعلم له.

٣ – الكفاءات الوجدانية وهي :

أ – تتصل بالميول والاتجاهات والقيم المرتبطة بالأداء المدرسي والعلاقة مع الزملاء .

ب – مهارات اجتماعية : أي أن يظهر الطالب مودته نحو الآخرين بسهولة كما أنه يبذل من راحته ومن جهده وتفكيره ليساعدهم ويسرهم ، ويتصف هذا الطالب بأنه لبق في معاملاته مع معارفه ومع الغرباء ، ومثل هذا الطالب يتميز بأنه غير أناني حيث يرى الآخرين ويساعدهم .

تعريف المرحلة المتوسطة :

المرحلة المتوسطة بوضعها في سلم التعليم العام في دولة الكويت ، تحتل حلقة وسطى بين التعليم في المرحلة الابتدائية من جهة ، والتعليم الثانوي من جهة أخرى وهي في الوقت ذاته مرحلة منتهية لمن تعوقهم ظروفهم عن متابعة الدراسة ، يعدها نهاية المرحلة الإلزامية في التعليم، ومدتها أربع سنوات (وزارة التربية قطاع البحوث التربوية والمناهج في الكويت ، ٢٠٠٠، ص١٢).

حدود الدراسة :

- **مجتمع الدراسة** : الطلاب المكفوفون بصريًا في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت .

عينة الدراسة : مجموعة من طلاب المكفوفين بصريًا في المرحلة المتوسطة من مدرسة النور ، ويبلغ عدد العينة (٣٤) طالبًا وطالبة ، قسموا إلى مجموعتين : عينة تجريبية مكونة من (١٧) طالبًا وطالبة (١١طالبًا و٦ طالبات) ، وعينة ضابطة مكونة من (١٧) طالبًا وطالبة أيضًا (١١ طالبًا و٦ طالبات) .

- **الحدود المكانية للدراسة :** مدرسة النور للبنين ، ومدرسة الأمل والنور للبنات في دولة الكويت .
- **الحدود الزمنية :** أجريت الدراسة الميدانية في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥م . واستمرالعمل الميداني في هذه الدراسة الفترة الممتدة بين ٢٠٠٥/٢/١٣م إلى ٣٠ / ٥/٢٠٠٥م على النحو الآتي :

- ٢٠٠٥/٢/١٣ إلى ١٨ /٤ /٢٠٠٥ مدة تطبيق التجربة .
- ١٧ - ٤/١٨ /٢٠٠٥ إجراء الاختبار البعدي على عينة الدراسة (المجموعة التجريبية _ المجموعة الضابطة) .
- ٣٠ /٥ /٢٠٠٥ إجراء الاختبار التتبعي على المجموعة التجريبية .

obeikandl.com